

باب الهدايا والقاريظ

صفائح تل العمرنة

The Tell El-Amarna Tablets in the British Museum

انبتنا في الجزء العاشر من السنة الماضية كلاماً مسهباً على الصفائح التي وُجِدَت في تل العمرنة ومضمون الصفائح التي نقلت منها الى دار المتحف البريطاني وذلك بعنوان "المكتبة المصرية الاشورية" وَاخِرنا هناك الى كتاب ذكرت فيه كيفية كشف هذه الصفائح والحفائث التي علمت منها الى الآن وصور الصفائح التي في المتحف البريطاني. وقد اهدى البنا المتحف البريطاني الآن نسخة من هذا الكتاب النفيس فوجدنا انه مؤلف ومشرح بقلم العالمين المناضلين الدكتور بزولد والدكتور بدج وهو يشتمل على مقدمة وخلاصة وجدول اسماء الكتب التي اعتمد عليها المؤلفان وقهرست للصفائح ورسمها بحروف الطبع المنقبة واسماء الاعلام التي فيها ورسمها رسماً مائلاً لها شكلاً ولوناً

ويظهر من المقدمة ان الدكتور بدج هو الذي ابتاع هذه الصفائح لدار المتحف البريطاني وذلك في سنة ١٨٨٨ وقد علمنا ذلك منه ايضاً. وقد وجدت الصفائح المذكورة في المكان المعروف الآن بتل العمرنة وهو على نحو ١٨٠ ميلاً جنوبي البدرشين وكانت هناك مدينة خوان التي بناها الملك امنوفس الرابع في نحو سنة ١٥٠٠ قبل المسيح

والصفائح المشار اليها قطع من الاجر قائمة الزوايا وبعضها يضي وبعضها في شكل الوساتد ولذلك نسي مخاديد. ولقنها اشورية وهي نسبة من بعض الوجوه لغة التوراة العبرانية وتماز على غيرها من الصفائح الاشورية بما فيها من الحواشي والتفاسير فتجد فيها كلمات اكدية مفسرة بكلمات اشورية. كتفسير كلمة اش بكلمة ايري (غبار) وتفسير كلمة مش بكلمة ميا (ماء). وكلمات اكدية مفسرة بكلمات كنعانية كتفسير كلمة غار بكلمة ليتو (لبن) وكلمات اشورية مفسرة بكلمات كنعانية كتفسير كلمة رايزي بكلمة زكيني (زكي) وتفسير كلمة اناخاتيشو بكلمة بادبو (يدو). وعلامة المني موضوعة قبل الاسم لابعده. وفي هذه الصفائح قرائد كثيرة في ما يتعلق بالرباط السياسي التي كانت بين مصر وغربي اسيا والمعاهدات التجارية ورسوم الزواج وشعائر الذبابة وما اشبه وذلك كله مما لم يوقف عليه في مكان آخر

اما الخلاصة فلم تُرجم فيها الصنائع حرفياً بل ذكر فيها معنى ما ورد في كل صفيحة مع ترجمة بعض الفقرات منها فبقي في الكلام على الصفيحة الاولى ما ترجمناه
 الصفيحة الاولى كتاب من امنوس الثالث ملك مصر الى كليمان ملك كرادنياش
 وهو الكتاب الوحيد الذي وصل الينا من الملك امنوس الثالث في اللغة البابلية واخط
 البابلي وقد ارسل الى ملك لم تكن تعرف اسمه قبلما وجدناه في هذه الصنائع ولعله كان قبل
 كرادنياش في جدول ملوك بابل لاسيا وان اسمه بابلي ولعله من الدولة الرابعة من للدول
 التي ذكرها بروسس وقال انها كلدانية . وينسخ الكتاب هكذا " الى كليمان ملك كرادنياش
 اخي هكذا قال امنوس الملك العظيم ملك مصر اخوك . انا موفق فلترقي انت ومملكك
 وسائوك واولادك وعظماؤك وخدامك ومركباتك وليعظم السلام في ارضك ولا وفق انا وملكي
 وسائ واولادي وعظماي وخيلي ومركباتي وجنودي وليعظم السلام في ارضي " . ثم شرح
 ما في الرسالة شرحاً سهياً في اربع صفحات كثيرة وقيل في المختار ان هذه الصفيحة منسوخة بقلم
 رجل من بين المصريين كان متبياً في بلاط الملك امنوس عن الرسالة الاصلية التي ارسلت
 الى ملك كرادنياش او انها عين الرسالة الاصلية كتبت ولم ترسل لامرما

ويظهر من جدول الكتب والمفاتيح التي كتبت على هذه الرسائل ان علماء اوربا
 اطوها محلاً خطياً ومثوا في مشايتها مجتهداً دقيقاً ولسابس وحدة خمس وعشرون رسالة في
 هذا الموضوع ولونكلر سبع رسائل ولزمرن سبع رسائل

واكثر الصنائع مرسل من ولاية الشام الى ملك مصر فيها رسائل من والي جيبيل
 ويبروت وصور وعكا وغزة وعسقلان . وقد كتب الموانان بعض هذه الاسماء بالحروف
 العربية ولكنها ادخلا على بعضها اداة التعريف حيث لا يصح دخولها فضبوا اسم صور بال
 وقالوا الصور واسم غزة بال ايضاً وقالوا الغزة وفي ماسوي ذلك فالكتاب يدعي في وضح عبارته
 وحسن طبعه ورسومه فنشني على واضعها الناشرين ثناء جميلاً ونتمنى ان يقوم من ابناء وطننا
 من يبحث عن آثار اسلافنا اقتناء بعلمه الاوربيين

الفتاة

اقبل الكتاب على انشاء الجرائد العلمية والادبية في هذه الاثناء اقبالاً لا مثيل له ولكن
 الفتاة كالدرة اليتيمة بين هذه الجرائد لانها فاصرة على ما يختص بالمرأة وفتاحة ابوابها لاقلام
 النساء لا غير وهي شهيرة تصدر في الاسكندرية وفي الجزء الاول منها مقدمة مسهبة قالت
 فيها انها " لم تنشأ الا لتكون مرآة تجلج محاسن الحسان وتظهر جمال الفتيات وتزين صفحاتها

بما يصل اليها من درر اقلام الفاضلات وفتاى افكار الاديبات في المواضيع العلية
والفصول التاريخية والمناظرات الادبية والشذرات العكاسية فان بداها الوحيد الدفاع
عن الحق المسلوب والاستغناء الى الواجب المطلوب . وفي ترجمت بعض الشهيرات كالمملكة
فكتوريا والبارونة بردت كوتس والسيدة ماريا مورغان (وهي منقولة عن المتتطف)
والدينا باتي المغنية الشهيرة وما قيل في سيرتها انها اوصت ان يقام على ضربها فنص
يكون فيه كثير من الطيور المفردة واوصت بعشرين الف فرنك تعطى سنويا لحارس هذا
الفنص . وتولد ذلك كلام مسهب في واجبات السماء واصافهن وانواقهن في الجمال ولون
الانواب ومنقورات واخبار شتى مما يتعلق بهن . فتشي النساء الطيب على حضرة مدينة ذلك
المجربة السيدة هند كريمة الوجه نسيم افندي نوفل وتسمى ان ياخذ عقيلات نائنا بناصرها
لكي تصبر للتاة شامة في وجنة هذا العصر كما في فريدة بين جرائد القطر

مسائل واجوبتها

فتنا هذا الباب منذ اول انشاء المتتطف ووعدا ان نجيب فيه مسائل المتتكرين التي لا تخرج عن دائرة
بحث المتتطف . ويشترط على السائل (١) ان يفي مسائلة باسمه والقائه وحمل اقامته امضاء واضحا (٢) اذا لم
يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويعت حرركا تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم تخرج
السؤال بعد شهرين من ارساله البنا فليكره مسائلة فان لم نترجه بعد شهر آخر تكون قد اهلناه لسبب كانه

وبعضهم انه حدث قبله بنحو الفين وخمسة
سنة وعلى المذهب الاخير تكون اهرام الجيزة
واكثر الاهرام الاخرى بنيت قبل الطوفان .
ولم بين الاهرام ملك واحد بل ملوك مختلفون
فالهرم الاكبر بناء الملك خوفو وهو الملك
الثاني من ملوك الدولة الرابعة المصرية
والعلماء مختلفون في تاريخ بنائه والمرجح انه
بني قبل المسيح بنحو ٢٧٠٠ سنة والهرم الثاني
الكبير الذي بجانبه بناء الملك خفرع وهو
الثالث من الدولة الرابعة وذلك في نحو سنة

(١) بشيخ . محمد افندي رازي ناظر
زراعة دمر . هل بيت الاهرام قبل الطوفان
او بعده ومن بانها
يج ان مسائلة الطوفان من المسائل
المشكلة وللعلماء فيها مذاهب كثيرة فبعضهم
بني حدوث الطوفان المنبر عنه بطوفان
نوح وبعضهم يثبت والذين يثبتونه مختلفون
في الوقت الذي حدث فيه فبعضهم يقدر
انه حدث قبل المسيح بنحو عشرين الف سنة
وبعضهم انه حدث قبله بنحو عشرة آلاف سنة